سنة اربعين اكمن الخروج والنظر الى السماء ويقول والله
ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت ولم ينم تلك
الليلة الا قليلا ثم انتبه وقال للحسن يا بني رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في نومتي فقلت يا رسول الله ما
لقيت من امتك من اللوا والمدد فقال ادع الله عليهم
فقلت اللهم ابدلني خيرا منهم وابدلهم شرا مني
وجاء مؤذنه ابن النباح يوقظه بالصلاة فخرج فاقبل
الاوز يصحن في وجهه فطردهن فقال دعوهن فانهن
نوائح وفي رواية قال هذه صايحة تتبعها نائحة
فلم يقدر ان يفتح باب داره ثم تكلف وفتح الباب
فتعلق ازاره في الباب وخرج الى المسجد وابن النباح
بين يديه ويحسن خلفه فنادى ايها الناس الصلاة الصلاة
كذلك كان يصنع كل يوم يخرج ومعه دريته يوقظ
الناس فاعترضه الرجلان على السدة فبدره شبيب
فضربه فاخطاه ووقعت ضربته في السدة وضربه ابن
ملجم بالسيف وقيل بالخنجر فاصاب جبهته الى قرنه
ووصل دماغه وقال الحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك
فقال علي فزت ورب الكعبة وقال لا يفوتكم الكلب
وفي رواية لا يفوتكم الرجل فشد الناس عليهما من كل
جانب فاما شبيب فافلت فارتحم باب كندة واما ابن
ملجم فلما هم الناس به حمل عليهم بسيفه فقرجوا له فتلقاه

المغيرة بن نوفل بقطيفة فرماها عليه واعتمله وضرب
به الارض وقعد على صدره وانتزع سيفه عنه
فقال علي احبسوه فان اعش فانا ولي دمي عفوا وقصاصا
وان امت فالحقوه بي اخاصمه عند رب العالمين ولا
تمثلوا به واستخلف جعدة ابن هبيرة فصلى بهم تلك
الصلاة وحبس ابن ملجم فقالت له ام كلثوم بنت
علي رضي الله عنهما يا عدو الله قتلت امير المومنين
قال ما قتلت الا اباك قالت والله لارجو ان لا يكون على
امير المومنين باس قال فلم تبكين ثم قال والله لقد
سممته شهرا يعني سيفه فان اخلفني ابعده
الله واسحقه وقالوا لعلي يا امير المومنين خل بيننا
وبين مراد فلا نعوم ثاغيه ولا راغيه ابدا قال لا
ولكن احبسوا الرجل فان انا مت فاقتلوه وان اعش
فالجروح قصاص ودخل عليه عمرو ذو يمر وقد عصب
راسه فقال يا امير المومنين ارني ضربتك قال فحلها
فقال احدس وليس مثلي فقال اني مغار تكلم فبكت ام كلثوم
من وراء الحجاب فقال لها اسكتي فلو ترين ما ارى لما
بكيت فقال لعمرو يا امير المومنين ما ذا ترى قال هذه
الليلة وفود النبيين ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول
يا علي اشفع فاتصير اليه حتى مانت فيه فخر اوصى علي
كرم الله وجهه وصية طويلة في اخرها يا بني عبد المطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)